

العلا، بتاريخ 14 كانون الأول/ ديسمبر 2024

## بيان صحفي

### فيلا الحجر تحتفل باختتام الموسم الثقافي الأول لما قبل الافتتاح في العلا

تختتم فيلا الحجر عامها الأول من الأنشطة في العلا بتنظيم فعاليتين بارزتين خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 14 كانون الأول/ديسمبر 2024. وقد شهد هذا الموسم الثقافي إطلاق مجموعة متنوعة من المبادرات الرامية إلى تعزيز التبادل الثقافي والابتكار الفني، فقد كان العرض الأول لباليه الناشئين للأوبرا الوطنية في باريس بالإضافة إلى كشف النقاب عن التركيب والأداء الفني الخاص بالموقع "النفس – لحظات طواها النسيان" من أبرز فعاليات الموسم الثقافي.

وكانت فيلا الحجر قد أطلقت، قبل افتتاح مقرها، سلسلة من البرامج السنوية لما قبل الافتتاح في العلا عام 2023. واشترك في تصميم برنامج فيلا الحجر الثقافي لموسم 2023 – 2024 كلٌّ من القيمة السعودية وجدان رضا والقيّم الفرنسي أرنو موراند، وشمل هذا البرنامج باقة متنوعة من المبادرات، مثل خلوات الفنانين الفنية، وورش العمل الإبداعي، والحفلات السينمائية، وعروض الأداء، وتنظيم دورات تدريبية متخصصة، بالإضافة إلى برامج أكاديمية وبحثية. ويجدر بالإشارة أن وجدان رضا وأرنو موراند يستمدان منهجهما التقني لهذا البرنامج من جوهر فيلا الحجر بما يتماشى مع فلسفة المعمارين الذين صمماها، لآكاتون وفاسال، وتتمثل هذه الفلسفة في الابتعاد عن الضخامة، والعمل وفق ما يراعي الطبيعة بدلاً من الإضرار بها، بالإضافة إلى صياغة رؤية تتميز بجمعها بين القوة والتواضع في آن واحد أو بالأحرى، رؤية مستمدة من فهم السياق المحلي وبناء جسور تواصل مع الساحات الفنية الأخرى.

### كشف النقاب عن موقع خاص بالمنشأة والأداء في العلا "النفس – لحظات طواها النسيان"

ويُعد "النفس: لحظات طواها النسيان" عملاً فنياً تعاونياً معاصراً من إبداع الفنانة السعودية الأمريكية سارة براهيم والفنان الفرنسي أوغو شيافي، يُعرض في موقعين في العلا، إذ تخترق رمال الصحراء بوادي النعام منشأة مذهلة تتكون من خمسة عشر لوحاً زجاجياً، بينما تعكس منحوتات زجاجية مصنوعة يدوياً الجيولوجيا الفريدة للمنطقة في دار الطنطورة. وانطلق المشروع بعرض حي في 12 كانون الأول / ديسمبر

2024، حيث دُعِيَ المشاركون المحليون للتفاعل مع المنشأة من خلال التنفس والصوت، مما أنتج نغمات رنانة ترددت في أرجاء المناطق الطبيعية المحيطة. وعلى هذا النحو فإن عمل سارة براهيم وأوغو شيافي يمزج

بين التراث والروحانية والتعبير المعاصر، مستكشفًا بذلك مواضيع خاصة بمنطقة العلا، مثل العلاقة بين الجسد والطبيعة.

## "مسارات"، العرض الأول لباليه الناشئين للأوبرا الوطنية في باريس

وبتاريخ 13 و14 كانون الأول/ديسمبر 2024، قدّم باليه الناشئين للأوبرا الوطنية في باريس، الذي يضم 18 راقصاً شاباً تتراوح أعمارهم بين 18 و22 عاماً، أول عرض له أمام الجمهور في أحاديث محافظة العلا. ويجدر بالإشارة إلى أن العمل الفني الذي يحمل عنوان "مسارات" الذي صممه نويه سولييه ويستغرق عرضه مدة 45 دقيقة قد صُمم خصيصاً لينسجم انسجاماً سلساً مع البيئة الطبيعية المحيطة، حيث قدم الراقصون عرضهم مباشرة على رمال منتجع "أور هابيتاس" الصحراوي.

وشكّلت الفعالتان محطتين بارزتين في برنامج السنة الأولى الثقافي لفيلد الحجر، ومهدتاً الطريق لموسمها لما قبل الافتتاح لعام 2025 الذي سيشهد تدشين فضاءٍ مؤقت في وسط مدينة العلا، إذ صرحت فريال فوديل، الرئيسة التنفيذية لفيلد الحجر في هذا الصدد قائلة: "لقد حققت هذه المبادرات عاماً حافلاً لفيلد الحجر، وأبرزت التزامنا بإلهام الأجيال القادمة من المبدعين، وعملت على تعزيز الروابط وتشجيع تبادل المعارف. وإذ نتطلع إلى الموسم القادم، نبقى ملتزمين بتوطيد الروابط بين المملكة العربية السعودية وفرنسا، مستندين في ذلك إلى إرث العلا بصفتها ملتقى للثقافات". وستشهد أنشطة فيلدا الحجر في عام 2025 تزايداً وتسارعاً لا سيّما بفضل افتتاح مقر مؤقت وسط مدينة العلا.

عن فيلدا الحجر: تعد فيلدا الحجر مؤسسة ثقافية ولدت من رحم الصداقة التي تجمع بين المملكة العربية السعودية وفرنسا. وتقترح هذه المؤسسة المخصصة لتعزيز التبادلات الثقافية، برامج إقامة للفنانين والباحثين. وبما أنها فضاء للإبداع والتعليم، فهي تعمل على تعزيز الروابط بين مجتمع العلا والجماهير من مختلف بقاع العالم. وتقدم فيلدا الحجر، من خلال برنامجها الثقافي لما قبل الافتتاح، باقة متنوعة من المبادرات الرامية إلى دعم الإبداع المعاصر في مجالات الفنون البصرية والسينما وفنون الأداء والموسيقى والأدب.

وستُدشن فيلدا الحجر مقراً مؤقتاً لها في وسط مدينة العلا في عام 2025، حيث ستستضيف برامج إقامات الفنانين والباحثين إلى جانب أنشطتها الثقافية لما قبل الافتتاح.

[الرابط نحو فيديوهات الفعالية وصورها](#)